

إجراءات لحل مجموعة يمينية متطرفة المناهضة للهجرة في فرنسا



باريس - أ ف ب

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان أن السلطات بدأت إجراءات لحل مجموعة «جيل الهوية» اليمينية المتطرفة المناهضة للمهاجرين، كما تطالب منذ فترة طويلة الكثير من الجمعيات والأحزاب السياسية في البلاد. وكتب وزير الداخلية في تغريدة على «تويتر»: «جيل الهوية، إجراءات الحل بدأت»، وأضاف: إنه أمام هذه المنظمة الآن مهلة عشرة أيام لتقديم حججها.

وكان دارمانان قد تحدث عن هذه الإجراءات في 26 كانون الثاني/يناير، وقال: إنه «صدم» بعد عملية مناهضة للمهاجرين قامت بها هذه المجموعة الصغيرة في جبال البيرينيه الفرنسية، وأدت إلى فتح تحقيق أولي بتهمة «إثارة الكراهية العنصرية في مكان عام»، وقدمت منظمة «اس او اس راسيسم»، شكوى. وكان نحو ثلاثين ناشطاً من المجموعة اليمينية المتطرفة انتشروا في سيارات كتب عليها «دفاعاً عن أوروبا» في 19 كانون الثاني/يناير بالقرب من الحدود الإسبانية، واستخدم بعضهم طائرات مسيّرة؛ لمراقبة الحدود.

تمييز وكراهية

وحسب قانون الأمن الداخلي، يمكن أن تعد تحركات المجموعة الصغيرة «تكريساً على التمييز أو الكراهية أو العنف ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص؛ بسبب أصولهم».

وكانت زعيمة حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف مارين لوبن قد اعترضت في 27 كانون الثاني/يناير على مشروع حل «جيل الهوية»، مشددة على أهمية حرية التعبير.

وقالت: إن «ما يصدد دارمانان يجب حله. هذا ليس حكم القانون».

وكانت محكمة الاستئناف في غرونوبل (جنوب شرق) قد برأت في كانون الأول/ديسمبر المجموعة وثلاثة من كوادرها؛ بسبب عمليات سابقة لمكافحة المهاجرين في 2018 في جبال الألب الفرنسية عند الحدود الفرنسية الإيطالية.

وفي 2019 أعلن عن حل الكثير من المجموعات اليمينية المتطرفة بينها «باستيون سوسيال» (المعقل الاجتماعي) و«دم وشرف» (بلاد آند أونور) و«كومبا 18» (معركة 18) بطلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

لكن يبدو أن حل «جيل الهوية» أصعب، وأكدت وزارة الداخلية بالقول: «إنهم أذكى من الآخرين. حاولوا قدر الإمكان عدم تجاوز الخطوط الصفراء، لكنهم يدفعون الأمور إلى الأمام قليلاً في كل مرة».

ويقع المقر الرئيسي لهذه المجموعة في ليون (جنوب شرق)، لكنها تمتلك فرعاً تاريخياً في باريس، إلى جانب (فروع في العديد من المدن الأخرى، جنوباً في ديجون، وإكس أند بروفانس، ومونبيليه، وكذلك في نورماندي (غرب